

## أضواء البيان

@ 371 رسولہ صلی اﷺ علیہ وسلم يجب تقدیمهما علی أقوالہم ، لأنہم غیر معصومین من الخطأ ، وأن مذاہبہم المدونة لا یصح ولا یجوز الاستغناء بہا عن کتاب اﷺ وسنة رسولہ صلی اﷺ علیہ وسلم ، وأن علی کل مسلم قادر علی التعلیم أن یتعلم الکتاب والسنة ، ومعرفة مذاہب الأئمة تعینہ علی ذلك ، والنظر فیما استدل بہ کل منہم یعینہ علی معرفة أرجح الأقوال وأقربہا إلی رضی اﷺ . . .  
وکذلك الشافعی وأحمد رحمہما اﷺ ، فإن کل واحد منہما لا یخلو من شیء قد أخذ علیہ ، ومرادنا هنا التمثیل لذلك ، وأن الوحي مقدم علی أقوالہم جميعاً ، وليس قصدنا الإكثار من ذلك . . .

وهذه أمثلة بالمطلوب وكان الشیخ رحمہ اﷺ أرجأ إیرادها فنذكرها علی ما هو ظاهر من المذہبین ونرجو أن تكون موافقة لما أراد . وباﷺ التوفیق . . .  
فما هو فی مذهب أحمد رحمہ اﷺ صوم یوم الشک وهو یوم الثلاثین من الشعبان حیثما یشک فیہ هل هو تمام شعبان أو أول رمضان . وذلك حیثما تكون السماء مغیمة خشية أن یتظهر الهلال خلف الغیم أو القتر . . .  
ولا یكون یوم شک إذا كانت السماء صحواً لأنه إذا رؤی الهلال فهو من رمضان وإلا فهو من شعبان . . .

فمذهب أحمد هو صوم هذا الیوم المشکوک فیہ احتیاطاً لرمضان ، وهو نص المعنی إلا أنه ذکر عن أحمد روايات أخر . ولكن صومه هو المقدم فی المذهب . ولكنه مخالف لصریح بالنص فی قوله صلی اﷺ علیہ وسلم فی ذلك : ( من صام الیوم الذی یشک فیہ فقد عصی أبا القاسم ) صلی اﷺ علیہ وسلم . . .

قال فی بلوغ المرام : ذكره البخاری تعليقاً ووصله ، قال فی سبل السلام : واعلم أن یوم الشک هو یوم الثلاثین من شعبان إذا لم یر الهلال فی لیلة بغیم ساتر ، أو نحوه فیجوز کونه من رمضان وکونه من شعبان . . .

والحدیث وما فی معناه یدل علی تحريم صومه . ا ه . یعنی بما فی معناه قوله صلی اﷺ علیہ وسلم ( صوموا لرؤیتہ وافتروا لرؤیتہ فإن غم علیکم فاقدرُوا له ثلاثین ) . متفق علیہ ، ولمسلم ( فإن غم علیکم فاقدرُوا له ثلاثین ) وللبخاری ( فأكملوا العدة ثلاثین ) . . .  
وشبهة أحمد فی قوله صلی اﷺ علیہ وسلم ( فاقدرُوا له ) بمعنی فضیقوا علیہ كما فی قوله